DH فوارق لغتي

25 الجمع التمييز

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثانية والخمسون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة - 00:00:15

القلة وهي بعنوان الجمع التمييز. لاحظ كلمة سنبلة لها ثلاثة جموع لها جمع سالم سنبلات. جمع مؤنث سالم. ولها صيغة منتهى الجملة وهي جمع بعد الفه حرفان. ولها صيغة جمع التكسير - 00:00:35

غير القابل للتصغير سنبل فاي هذه الصيغ يستخدم تمييزا للاعداد من ثلاثة الى عشرة. الاجابة يستخدم الجمع المناسب تبعا للغرض البلاغي المقصود. وتفصيل ذلك ما يلي الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع - 00:01:05

سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. سورة البقرة متين من واحد وستين لاحظ انبتت سبع سنابل. جاءت الاية بصيغة منتهى الجموع لتدل على العدد وما هو اكثر من العدد. صيغة منتهى الجموع. ودليل - 00:01:42

على ما هو اكثر من العدد. قوله في الاية في كل سنبلة مئة حبة. هناك ايضا قوله في الايات والله يضاعف لمن يشاء. اذا فسياق الاية سياق مضاعفة لا نهاية لها - 00:02:12

والله يضاعف لمن يشاء فناسبه صيغة منتهى الجموع سبع قابل لان منتهى الجموع انما يدل في الاصل على ما لا نهاية له من العدد. الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الملك مني اراس بعد قراط سمان يأكلهن سبع عجاف - 00:02:32

وسبع سنبلات خضر واخر يابسات سورة يوسف الاية تلاتة واربعين لاحظ وسبع سنبلات سنبلات هو الجمع السالم لكلمة سنبلة. قلنا ان الجمع السالم يدل على التعظيم وكان الاستدلال بالاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:03:02

سورة الحجر الاية التاسعة. هنا في الاية وسبع سنبلات خضر واخر يابسات جاء التمييز بالجمع السالم سنبلاة الدال على التعظيم رؤيا الملك في المنام دالة على حدث عظيم. اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن - 00:03:32

ان سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات. هذه الرؤيا دالة على حدث عظيم يا سادة الحدث العظيم الجمع السالم الدال على التعظيم فجاء تمييز العدد بالجمع السالم سنبلات وسبع سنبلات. هذا فضلا على مراعاة التناغم بوجوب كلمة - 00:04:02

سنبلات لان الاية كلها مبنية على الالف والتاء اذ جاءت فيها اني ارى سبع باقات وجاء فيها واخر يابسات تتناسب السياق وسبع سنبلات والتائي ايضا تحقيقا لتناغم الاية وزنا وسمعا. والقاعدة تقول اذا كان - 00:04:32

هناك اسم له جمع واحد فقط. ايا كان نوع هذا الجمع. سواء كان صيغة منتهى الجموع او كان جمع تكسير غير قابل للتصغير او كان جمع تكسير قابلا للتصغير فيستخدم هذا الجمع الواحد دون سؤال عن الغرض البلاغي من وراء - 00:05:02

استخدامه. وهذا شيء منطقي جدا. فكلمة يوم لها جمع واحد فقط. هو كلمة آآ ايام على وزن افعال ووزن افعال هو وزن لجمع التكسير قبول للتصغير الذي كان يقال عنه انه جمع للقلة. وقد اثبتنا في المحاضرات السابقة انه لا - 00:05:32

يوجد شيء يسمى جمع قلة الا اذا جاء اي جمع تمييزا للاعداد من ثلاثة الى عشرة هذا الجمع كلمة ايام تجيء مباشرة في الاية دون سؤال عن الغرض البلاغي له - 00:06:02

فالغرض البلاغي انما يجيء اذا كان للاسم الواحد اكثر من جمع. ولذلك كلمة ايام تدل على القلة اذا جاءت تمييزا للاعداد الصغيرة من ثلاثة الى عشرة كما في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان - 00:06:22

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. سورة ال عمران اية واحد واربعين او يأتي لفظ ايام يقصد به الكثرة العددية باعتباره جمعا كما في الاية - 00:06:42

التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتلك الايام نداولها بين الناس. سورة ال عمران الاية مية بعيد وهناك ايضا كلمة بصر وكلمة فؤاد. لكل منهما جمع واحد فقط - 00:07:02

ابصار وافئدة. ابصار بوزن افعال. وافئدة بوزن افعله. فيكون استخدام هذين الجمعين دون سؤال عن الغرض البلاغي لماذا استخدم هذين الجمعين بالتحديد؟ لانه لا يوجد دموع اخرى لكلمة بصر وكلمة فؤاد. ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:22

ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به - 00:07:52

يستهزئون سورة الاحقاف الاية ستة وعشرين. لاحظ هذه جموع لا يسأل عن غرضها البلاغي. لانه لا جموع اخرى لمفرداتها. فلا جمع اخر لكلمة بصر ولا جمع اخر لكلمة فؤاد وابصار وافئدة. كذلك كلمة صنم جمعها اصنام. جمع واحد فقط. ولذلك - 00:08:12

تجيء الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا نعبد اصنانا فنظل لها عاكفين. سورة الشعراء الاية واحد وسبعين لا يسأل اطلاقا عن الغرض البلاغي من استخدام كلمة اصنام لانها الجمع الوحيد - 00:08:42

لكلمة صنم كذلك الكلمات غل عنق سلسلة هي كلمات لكل جمع واحد فقط. ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذ نالوا في اعناقهم والسلاسل يسحبون. سورة غافر. الاية واحد وسبعين. اذا لا يسأل عن غرض بلاغ - 00:09:02

لاستخدام هذه الجموع لانه لا جموع غيرها للكلمات المفردة منها. ملحوظة مهمة جدا كلمة نهر لها اربعة جموع في اللغة هي انهر وانها عصر هما صيغتان من صيغ جموع التكسير القابلة للتصغير التي كان يقال عنها انها جموع - 00:09:32

قلة ولا تدلوا على القلة بل تدل على الكثرة وانما تدل على القلة اذا جاءت تمييزا للاعداد الصغيرة من ثلاثة الى عشرة امهر وانهار. وكذلك فهناك جمعان اخران. نهر ونهور. وهذان من صيغ - 00:10:02

في جموع التكسير غير القابلة للتصغير. نهر ونهور وبتطبيق قاعدة زيادة في المبنى اي زيادة عدد حروف الكلمة تدل على زيادة المعنى نلاحظ ما يلي. تقول رأيت ثلاثة كلمة انهر اربعة حروف. تقول رأيت ثلاثة انهار. كلمة انهار خمسة حروف - 00:10:22

الانهار خمسة حروف فهي اكبر حجما من الانهر بالضرورة. لاتفاقهما في كونهما جمعين للتكسير قابلين للتصغير. اذا قولك رأيت ثلاثة معناها ان الحجم صغير. وقولك رأيت ثلاثة انهار معناها ان حجم - 00:10:52

هذه الانهار اكبر من حجم الانهر التي رأيتها في المثال السابق. لماذا؟ لان الكلمة انهر وانهار قابلتان للتصغير. فكلمة انهر تصغيرها اي هر وكلمة انهار. تصغيرها انيهار. الكلمتان قابلتان للتصغير. واذا رأيت - 00:11:22

المصغرة لاحظت ان كلمة اني هر خمسة احرف. وكلمة انيهار ستة احرف اذا فلنصغر ايضا عدد حروفه في اني هر اقل من عدد في انيها ومعنى ذلك ان الانهار حتى لو تم تصغيرها هي اكبر من الانف - 00:11:52

لو تم تصغيرها لان عدد حروف الانهار المصغرة انيهار ستة حروف وعدد حروف الانهر المصغرة خمسة حروف. وهذا يفسر بوضوح لماذا جاءت ايات القرآن الكريم بكلمة الانهار. لانها حتى لو تم تصغيرها هي اكبر - 00:12:22

من الانهر لو تم تصغيرها فالصغير في الجنة كبير. وهذا يتناسب مع ما في الجنة من النعيم العظيم. وقد يقصد بالانهار. بما انها جمع تكسير قابل للتصغير يقصد بها الانهار صغيرها وكبيرها. مع مراعاة التناغم في الاية كما هو وارد - 00:12:52

هم في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. وانهار وسبلا

لعلكم تهتدون. سورة النحل الاية خمستاشر لاحظ والقى في الارض رواسي ان تميب بكم وانهاه - 00:13:22
صغيرها وكبيرها. وكذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا. وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا إإله مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون. سورة النمل الاية واحد وستين لاحظ التناغم. اما - 00:13:42
ان جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا. هناك تناغم في الاية وكذلك المعنى اي جعل خلالها الانهار صغيرها وكبيرها لانها جمع تكسير قابل للتصوير اما الجمع الثالث لكلمة نهر الذي هو نهر فهو من صيغ جموع التكسير - 00:14:12
غير القابلة للتصغير. لذلك جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. سورة القمر الاية اربعة وخمسين - 00:14:42
خمسة وخمسين لاحظ ان المتقين في جنات. جمع مؤنث سالم والجمع السالم يدل على التعظيم لذلك ناسبه ان يعطف عليه كلمة غير قابلة للتصغير لان ان الكلمة غير القابلة للتصغير انما توحي بالتعظيم فهي ثابتة لا تتغير - 00:15:02
ذلك ناسبه ان يعطف عليه كلمة نهر لانها جمع تكسير غير قابل للتصغير. وجاءت مراعاة للتناغم في فواصل الايات لتتناغم مع كلمة مقتدر اذ جاءت الايتان ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك - 00:15:32
كلمة مسكين لها جمعان. جمع مذكر سالم هو مسكينون وصيغة منتهى الجموع هي مساكين. هي جمع بعد الفه ثلاثة احرف اوسطها ياء ساكنة. فصيغة منتهى الجموع لها صورتان. اما ان تأتي جمعا بعد الفه - 00:16:02
حرفان ككلمة مساجد او تأتي جمعا بعد الفه ثلاثة احرف اوسطها ياء ساكنة مثل كلمة عصافير. مثل كلمة مساكين. والاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:32
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. فكفارته اطعام وعاشرة مساكين. سورة المائدة الاية تسعة وتمانين لاحظ لم يأت الجمع السالم. لم تأتي الاية فاطعام عشرة مسكينين. بل جاءت صيغة منتهى الجموع فكفارته اطعام عشرة - 00:16:52
مساكين. لم يأت الجمع السالم تمييزا للعدد في الاية. لان الجمع السالم يدل في اصله على التعظيم. والاية انما تتحدث عن المساكين. غرض التعظيم. غرض بلاغي لا مع المساكين في هذه الاية الذين يطعمونهم. لذلك لم يأتي الجمع السالم وانما جاء الجمع الاتي - 00:17:22
اخر مساكين. كذلك فان الجمع السالم قد يدل على التحقير ايضا بدليل كلمات الكافرون الفاسقون الظالمون في القرآن الكريم. فاذا قيل اطعام عشرة مسكينين فكأنه تحقير لهذا هؤلاء المساكين وهذا غرض غير مقصود في الاية. لذلك استخدمت صيغة منتهى الجموع فكفارته - 00:17:52
طعام عشرة مساكين واستخدمت هذه الصيغة للاحتراس في المعنى حتى لا يكون المقصود هو تحقير المساكين او تعظيمهم. كلمة نعمة لها جمعان. نعم انعم هي من صيغ جموع التكسير القابلة للتصغير التي كان يقال عنها - 00:18:22
انها جموع قمة ولا تدل على القلة بل تدل على الكثرة وانما تدل على القلة اذا جاءت تمييزا للاعداد الصغيرة من ثلاث الى عشرة كلمة انعم هي من صيغ جموع التكسير القابلة للتصغير. وكلمة نعم - 00:18:52
من صيغ جموع التكسير غير القابلة للتصغير. لذلك جاءت الاية عن سيدنا ابراهيم صلى الله عليه سلم قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط - 00:19:12
صراط مستقيم. سورة النحل الاية مية واحد وعشرين. لماذا استخدم صيغة جموع التكسير القابلة تصغير شاكرا لانعمه ليدل على شكره للانعم. كبيرها وصغيرها ياه والانسان يمكن ان يكون شاكرا للنعم من باب تفضل الله عليه لا من - 00:19:32
انه يعطي ما يوازي هذه النعم. والدليل على ان الانسان من فضل الله عليك يعتبره الله شاكرا للنعم. الدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:20:02

انا هديناه السبيل انا شاكرا واما كفورا. سورة الانسان الاية الثالثة ولذلك فقد جاءت الاية شاكرا لانعمه كبيرها وصغيرها. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:22